

إقبال الأعمال

[156] وفي رواية عن عبادة بن الصامت، عنه عليه السلام: انها في خمس وعشرين، أو سبع وعشرين، أو تسع وعشرين، أو في آخر ليلة من شهر رمضان. وفي رواية عن أبي بكر، عن النبي صلى الله عليه وآله: التمسوها في العشر الأواخر لتاسعة تبقى، أو سابعة تبقى، أو خامسة تبقى، أو ثلاثة تبقى، أو آخر ليلة. وروى عن أبي حنيفة: انها في ليالي (1) جميع أيام السنة. وروى: انها تنتقل في العشر. وروى: انها إذا كانت سنة في ليلة تكون في السنة الأخرى في ليلة أخرى. أقول: فهذا ما أردنا ذكره من الاختلاف، فإذا طفرت بها فتلك سعادة عظيمة الأوصاف. فصل (20) فيما نذكره من ادعية تتكرر كل ليلة من وقت السحر اعلم اننا روينا في عمل اليوم والليلة من كتاب المهمات والتتمات، فيما اخترناه من الروايات، بان سحر كل ليلة ينادي مناد عن مالك قضاء الحاجات بما معناه: هل من سائل، هل من طالب، هل من مستغفر، يا طالب الخير اقبل، يا طالب الشر اقصر. وقد قدمنا في فصل من هذا الكتاب ان المنادي ينادي عن الله جل جلاله في شهر رمضان من اول الليل الى آخره. واياك ثم اياك ان تعرض عن مناد الله جل جلاله، وهو يسألك ان تطلب منه ما تقدر عليه من ذخائره، وانت محتاج الى دون ما دعاك إليه فاغتنم فتح الأبواب ونداء المنادي عن مالك الأسباب، وان لم تسمع اذنك فقد سمع العقل والقلب، وان كنت مسلما مصدقا، بمولك ومالك دنياك واخراك. فمن الدعاء في سحر ليلة من شهر رمضان، ما روينا به باسنادنا الى أبي محمد

1 - في جميع ليالي (خ ل).
